# خدمات الشاعر الاسلامي مولانا ألطاف حسين حالي الأدبية

# LITERARY SERVICES OF ISLAMIC POET MAULANA ALTAF HUSAIN HALI

د.حافظ محمد شهبازحسن*

أ.د.ثناء الله بتو**

**ABSTRACT**:

*Altaf Husain Hali (1837-1914) is a great writer and well known Islamic poet.He was considered as a reformer of Urdu poetry. He uplifted the Muslims of sub-continent to learn the modern knowledge and science.Allama Iqbal built up a glorious building of the poetry on the base of national poetry which was founded by Altaf Husain Hali.He blew a new spirit among the Muslims.He wrote many valuable books for the renaissance of the Muslims. Some of Literary services of Altaf Husain Hali are following:Usul-e-Farasi(Principles of Persian), Tareekh-e-Muhammadi per munsifana rae(the true point of view about the Muhammadan history),Tuhfatul Ikhwaan(a gift for brothers),Tadbeer(way out plan).Taryaq-e-Masmoom(antidotevenomous),Tazkira Rahmania(Rahmania Memory),Jawahrat-e-Hali,Chup ki daad (Reward of patience),Hayat-e-Jawed(The Eternal Life),Hayat-e-Saadi (The Life of Saadi),Al-Deen-o-Yusr(The Easy Deen) ,Diwan-e-Hali, Rubaiyat-e-Hali, Sawanih Hakeem Nasir Khusro(Biography of Hakeem Nasir Khusro), Shikwa-e-Hind (complaint of India) ,Shawahid-al-Ilhaam,Appendix of Urdu Kulliyaat-e-Hali, Tabaqaat al-Ardh(Geological Strata) ,Kulliyaat-e-Hali(poetical works),Mathnawi Huqooq-e-Aulad,Majalis-Al-Nisaa (Company of Women) ,Majmooa Nazm Hali (Anthology of Hali,s poetry),Musaddas-e-Hali,Marthia of Hakeem Mahmood Khan (Elegy of Hakeem Mahmood Khan), Marthia Mirza Ghalib (Dirge of Mirza Ghalib), Maktoobat-e-Hali&Makaateeb-e-Hali (Letters of Hali) ,Maqalat-e-Hali (Articles of Hali), Muqaddama shiar-o-shairi(Preface of Poetry), Munajaat-e-Baiwa (Hymn of Widow),Maulood Shareef and Yadgar-e-*

* أستاذ مشارک،قسم الدراسات الاسلامية،جامعة الهند سة،لاهور

** عميد،كلية الدراسات الإسلامية الاسبق ، جامعة السند جامشورو

*Ghalib(Commemoration of Ghalib).*

**KEYWORDS:** Altaf Husain *Hali, Islamic poet, reformer,Literary services,books,articles,letters,poetry.*

**الكلمات المفتاحية**: ألطاف حسين هالي ، الشاعر الإسلامي ، المصلح ، خدمات الأدبية ،الكتب ،المقالات ،الرسائل ،الشعر .

قام حالي بأعمال مجيدة علمية، و كان شاعرا وناثرا، هو الشاعر القومي الأول للغة الأردية وللشعر الجديد- كان مولعا بالتأليف والتصنيف منذ الطفولة وقد ألف كتبا كثيرة في الشعر و النثر- هاكم ذكر بعضهاالمختصر كالتالي

**١ـحيات سعدى**

هذا الكتاب في أخبار الشيخ السعدي الشيرازي وقدم فيه كزا ملاحظات على شعره- هذا أول كتاب مهم في قسم التراجم أصولا باللغة الأردية (١) وطبع سنة ١٨٨٦م(٢)

طبع هذا الكتاب في حياة المؤلف حوالي عشر مرات-(٣)

**٢-(يادگار غالب (ذكريات غالب)**

هذا الكتاب يتحدث عن حياة مرزا أسد اللّٰه خان غالب الشاعر المشهورـ ألقى حالى النظرة النقدي على كل شعره۔ ''ياد گار غالب'' له مكانة سامية في الكتب النقدية۔(٥)

نشر هذا الكتاب سنة ١٨٩٧ م (٤)

**٣-حيات جاويد**

هذا الكتاب يتالف من جزء ين، ويتحدث عن أحوال أسرة سر سيد أحمد خان وطفولته وخؤولته في الجزء الأول-

وفي الجزء الثاني استعراض لمؤلفاته وأعماله (خدماته)-

قرر رام بابوسكسينه هذا الكتاب أكبر مآثر حالي-(٦)

نشر هذا الكتاب سننة ١٩٠١م (٧)

**٤-سوانح (ترجمة) حكيم ناصر خسرو**

هذه المقالة في اللغة الفارسية، وهي أول مقالة باللغة الفارسية عن حكيم ناصر خسرو في الهند وباكستان- نشرت عام ١٨٨٢م- (٨)

**٥-تذكره رحمانيه**

هذا الكتاب في ترجمة الشيخ عبد الرحمٰن- نشر سنة ١٨٩٧م ونشر في مجلة ''نقوش'' رقم

ذي السنوات الخمس سنة ۱۹۵۳م مرة ثانية- (۹)

**۶-ترياق مسموم**

والكتاب ذب عن الملة الإسلامية ورد على كتابى المسيحيين المسَمّين ب''تحقيق الإيمان'' و''هداية المسلمين'' للأسقف عماد الدين الذي كان تنصرّ- ونشر في مجلة ''خير المواعظ'' فى عدة أقساط وهي مجلة شهرية كانت تصدر من دهلي-(۱۰)

**۷-مولود شريف**

هذا الكتاب من باكورة مؤلفاته في النثر، ألّفه خلال ۱۸۶۴م و ۱۸۷۰م ولكن لم يكتب له النشر في حياة المصنف- نشره خواجه سجاد حسين سنة ۱۹۲۳م(۱۱)-

يشتمل هذا الكتاب علي حمد اللّٰه تعالى ومدح رسوله وأسوته الحسنة وأوصافه المتنوعة، وفيه ذكر معجزاته ايضا(۱۲) -

**۸-تاريخ محمدى'' پر منصفانه رائے (الرأي العادل علي التأريخ المحمدي)**

كتب الأسقف عماد الدين الكتاب ''تاريخ محمدى'' فكتب حالى مقالة نقدية في الرد عليه- التي نشرت سنة ۱۸۷۱م أو ۱۸۷۲م باسم ''تاريخ محمدى'' پر منصفانه رائے- هٰذا الكتاب عديم الوجود الآن-(۱۳)

**۹-شواهد الإلهام**

كتبت هذه الرسالة سنة ۱۸۷۵م ولم تطبع (۱۴)

وألّف هذه الرسالة راعيًا الفصاحة مع محاولة الاستيعاب مع أنها وجيزة (۱۵)

أثبت فيها ضرورة النبوة والإلهام بالأدلة المنطقية-(۱۶)

**۱۰-مجالس النساء**

هذا الكتاب يتالف من مجلدين- كتبه سنة ۱۸۷۴م في لاهور وفى الوقت نفسه نشره من لاهور- فمنحته الحكومة أربع مئة روبية جائزة على تأليف هذا الكتاب (۱۷)

هذا الكتاب مفيد جدا للنساء- ظل مقررا في مدارس البنات ككتاب مدرسي(۱۸)-

**۱۱-اصول فارسي (أصول اللغة الفارسية**

هذا الكتاب ناقص وغير مطبوع- كتبه سنة ۱۸۶۸م- طبع تمهيده في مجلة ''نقوش'' سنة ۱۹۵۳م (أكتوبر نوفمبر) (۱۹)

كتابه هذا في قواعد اللغة الفارسية-

**۱۲-مكتوبات حالى ومكاتيب حالى**

رتب خواجه سجاد حسين مجموعة ''مكتوبات''- كتب الشيخ عبد الحقؒ المقدمة عليها- نشرت هذه المجموعة من ''باني بت'' سنة ١٩٢٥م ،وبعد ذلک جمع شيخ محمد إسماعيل باني بتی مکاتيبه الأخرى وطبعها باسم ''مكاتيب حالي''(٢٠)-

**١٣-مقالات حالی**

هذا الكتاب مجموعة لمقالاته المختلفة- جمعت فيه اثنين وثلاثين مقالة في الأخلاق والتعليم والأدب والفلسفة والسياسة- جمعها خواجه سجاد حسين ونشرتها ''انجمن ترقي اردو'' (لجنةتطويراللغة الأردية) في مجلدين(٢١)-

طبع مجلس ترقي أدب بلاهور بعض خطباته الهامة باسم ''كليات نثرحالی''(٢٢)

**١٤-جواهرات حالی**

رتب هذا الكتاب سنة ١٩٢٢م ونشر سنة ١٩٨٦م- جمع فيه شعره المطبوع وغيرالمطبوع-(٢٣)

**١٥-طبقات الأرض**

هذا الكتاب ترجمة لكتاب عربي (طبقات الأرض)- هذه الترجمة نفسها كانت قد نقلت من اللغة الفرنسوية- نشر هذا الكتاب من قبل جامعة بنجاب بلاهور(باكستان)(٢٤)

**١٦-تدبير**

ذكر فيه معنى القدر لغة واصطلاحا وذكر تفسير الأية القرأنية: ''وتعز من تشاء وتذل من تشاء ومع ذلک شرح لحديث: ''جف القلم بما هو كائن''ا نشر هذ الكتاب عام ١٩٠٩م-(٢٥)

**١٧-الدين يسر**

بين فيه أن الدين سهل جدا لكن أعسره الفقهاء الكرام-(٢٦) نشر فی سنة ١٩١٥م-

**١٨-ضميمه اردو كليات حالي**

يشتمل هذا الكتاب على مقالاته المنظومة والمنثورة بالعربية والفارسية، نشر سنة ١٣٣٢هـ(٢٧)

**١٩-مقدمه شعر و شاعري**

هذا الكتاب أولى محاولة للنقد الفني- هذا التأليف في الحقيقة كان مقدمة لـ ''ديوان حالي'' في الطبع الأول ثم أفرد بالطباعة نظرا لفائدتها (٢٨) نشرت مع ''ديوان حالي'' سنة ١٨٩٣م، وسنة ١٩٢٠م- نشرت على حدة-(٢٩)

**٢٠-شكوه هند**

تحدث فيه عن مصائب الأمة المسلمة نظما، سنة الطبع ١٨٨٦م- (٣٠)

**٢١-مدوجزر اسلام(مسدس حالى)**

مد الإسلام وجزره اشتهر باسم ''مسدسٌ حالي''- طبع مرة أولى سنة ١٩٦هـ (٣١)

يقول سرسيد عن مسدس: إذا سئلت يوم الحشر بماذا جئت من الدنيا؟ أجيب:

''حالى سى مسدس لكهوا لايا هوں'' (٣٢)

استكتبت حالياً مسدسا فجئت به-

طبع مئات من طبعاته باللغة الأردية، وترجم إلى اللغة العربية و معظم لغات الهند نحو البنجابية والبنكالية والسندهية واللغات الأخرى (٣٣)

**٢٢-ديوان حالي**

جمع في الديوان الغزل القديم والجديد والرباعيات القديمة والجديدة والقصائد وغيرها-

**٢٣-مجموعه نظم حالى**

هذا الكتاب مجموعة لأشعاره المتفرقة (٣٤) عدد قصائد هذه المجموعة أربع عشرة قصيدة-

نشر هذا الكتاب سنة ١٨٩٣م-

**٢٤-چپ کی داد (الجائزة بالصبر)**

ذكر فيه الخلال الحميدة للنسوة ومهام المنصب لهن- أنشد هذا الكتيب في الجلسة التي أنعقدت تحت رئاسة مهاراجه سركشن برشاد۔(٣٥)

حسن هذه القصائد الخاص هو أن الشاعر مبرّء من الخلافات الطائفية-(٣٦)

**٢٥-مناجات بيوه**

هذا الكتاب قصة أجراها الشاعر على لسان أرملة تحدث عن ألامها-(٣٧)

وقد ترجمت هذه القصة إلى معظم لغات الهند-(٣٨)

**٢٦-مرثيه مرزا غالب**

مفهومه علمي وأدبي-(٣٩)

هذه المرثية تنثر الاٰلام نثرا كثيرا، وهي مليئة بالعواطف الصادقة والمشاعر الحقيقة وهي تفسير صادق لقلب محزون-(٤٠)

**٢٧-مرثيه حكيم محمود خان**

أسلوب مرثية حكيم محمود خان أسلوب ''مسدس'' و ''شكوه'' (٤١) وهي مليئة بالأحزان لكونها شخصية وهي عكاس للأحاسيس الصادقة-(٤٢)

**٢٨-تحفة الإخوان**

نشرت هذه القصيدة سنة ۱۹۰۳م-
هي قصيدة أنشدها حالي في المؤتمر المحمدي التعليمي (Muhammadan Education Confrence) (۴۳)

**۲۹-كليات حالى**

هذا الكتاب يتالف من مجلدين- جمع كل ما نظم من قصائد ومنظومات وقطعات ورباعيات ورتب كل أصناف الشعر على حدة-نشر هذا الكتاب سنة ۱۹۲۴م-

**۳۰-رباعيات حالى**

جمع فيه رباعياته القديمة والجديدة سواء أكانت مطبوعة أو غير مطبوعة- (۴۴)

**۳۱-مثنوى حقوق أولاد**

ذكر فيه حقوق الوالدين وفرائضهما نظما- سنة الطبع ۱۸۸۶م-

خلاصةالقول:من خلال هذا البحث عرفنا ان ألطاف حين حالى حرك قلمه فى كل أنواع الأدب الأردى،سواء كان شعرا أو نثرا و كانت له باكورة فى بعض المجالات العلمية و الأدبية-

## المصادر و المراجع


(۱) دائره معارف اسلاميه،جامعة بنجاب،لاهور،باكستان،ط:۱، ۸۳۷/۷

(۲) نفس المرجع

(۳) حالى،الطاف حسين،مولانا،: ترجمة حالى،مجلس ترقى ادب،لاهور، ص:۱۴

(۴) رام بابو سكسينه،: تاريخ أدب أردو، مرزا محمد عسكري(مترجم)،مكتبه عاليه،السوق أناركلى،لاهور،ص: ۴۷۵

(۵) دائره معارف اسلاميه ۸۳۷/۷

* سرسيد أحمد خان (۱۸۱۷م- ۱۸۹۷م) ولد في دهلي- كان مصلحا وعالما دينيا وزعيما سياسيا وأديبا- أثر على كل صنف الأدب الأردي، قليلا كان أو كثيرا- حالي كان متاثرا بأفكاره حتى كتب الكتاب الذي نحن بصدده في حياة سرسيد دفاعا عنه، حالي كان لحركة على كره (حركة سرسيد أحمد خان) سنة ۱۸۳۸م، اشتغل بالوظيفة الحكومية حتى صار القاضي المساعد بعد أن تقلد المناصب المختلفة- أسس كلية على كره
(Aligarh College) سنة ۱۸۷۷م
التي صارت جامعة في مابعد- ومن أعماله إصدار مجلة ''تهذيب الأخلاق''، ومن تأليفاته تفسير القرآن باللغة الأردية، أثارالصناديد، وخطبات أحمدية وأسباب ثورة الهند و غيرها- رسائله وخطبه ومقالات تهذيب الأخلاق أيضا طبعت كمجموعات-

(۶) تاريخ ادب أردو(تأريخ الادب الأردى)، ص: ۴۷۵

(۷)دائره معارف اسلاميه ۸۳۷/۷

حالى،ألطاف حسين،مولانا،: مثنويات حالي، المقدمة: لمرتضى حسين فاضل،الناشر أحمد على شيخ،لاهور،ص: ۳۳

(٨)

* هو من أجداد أم ''حالي'' – أمت الرسول بنت محمد شفيع بن محمد أمين بن عبد الرحمٰن---

(٩) المرجع المذكور-

* وهو مواطن ''حالي''-

(١٠) محمد إسماعيل،شيخ: تذكره حالي،مجلس ترقى أدب،لاهور، ص: ١١٩

(١١) نفس المرجع، ص: ٣۴

جميل أحمد بال،الأستاذ: حالي وأكبر كا خصوصى مطالعه(دراسة تخصصيّة عن حالي وأكبر)،نيوبک بيلس،السوق

(١٢) الأردى،لاهور، ص:١٢٩-

(١٣) تذكره حالى ص: ١٢٠-

(١۴) مثنويات حالي،ص: ٣٢-

(١۵) تذكره حالي ،ص: ١٣٠-

(١۶) نفس المرجع-

(١٧) حالي: مثنويات حالي ص: ٣۴-

(١٨) تاريخ ادب أردو ص: ۴٧٣

(١٩) مثنويات حالي ص: ٣١-

* مولوي عبد الحق (١٨۶٩م– ١٩۶١م) اشتهر بلقب ''بابائے اردو'' (منشىء حركة تطوير اللغة الأردية)- ولد في بلدة ''هابور'' (مديرية: ميرته– الهند) وهو من الناثرين الكبار للأردية- أصدر مجلات لترويج الأدب الأردي- تأثر من سرسيد وحالي وسلک مسلكهما في النثر- تأليفاته الشهيرة: چند هم عصر (بعض المعاصرين) ،وخطبات عبد الحق،و قواعد أردو (قواعد اللغة الاردية)،وسرسيد أحمد خان: حالات وأفكار،و مقدمات عبد الحق-

(٢٠) مثنويات حالي ،ص: ٣١-

(٢١) نفس المرجع

(٢٢) دائره معارف اسلاميه ٨٣٧/٧

(٢٣) أهل حديث'' الأسبوعية،يوليو ١٩٩٧م (مجلة أسبوعية تصدر من لاهور)

(٢۴)تاريخ ادب أردو، ص: ۴٧٣-

* آل عمرٰن :٢۶/٣

*١ وردت بهذا المعني (بالألفاظ المتخلفة) أحاديث كثيرة – انظر الصحيح لمسلم ،كتاب القدر، رقم (٢۶۴٨)جامع الترمذي، أبواب القدر، رقم (٢١۵۵)، وصفة القيامة، رقم (٢۵١۶) وقال الترمذي: ''حديث حسن صحيح'' مسند أحمد، رقم (٢۵٣٧) ؛سنن أبي داؤد، كتاب القدر، رقم (۴٧٠٠)

(٢۵) مجلة ''أهل حديث'' يوليو ١٩٩٧م-

(٢۶)نفس المرجع

(٢٧) نفس المرجع-

(٢٨)مثنويات حالي ص: ٣۴٠-

(٢٩) مجلة ''أهل حديث'' الأسبوعية،المجلد:٢٨، عدد:٢٦-

(٣٠) المرجع نفسه

* مسدس هي منظومة لها ستة مصاريع- في كل جزء أربعة أشطر- الأولى تكون متحدة قافية- الشطر الخامس والسادس يكونان مختلفان عنها لكن متحدان بأنفسهما قافية-

(٣١) حالى،ألطاف حسين،مولانا،: مسدس حالى، مكتبه أدب اسلامى- لاهور، ص: ٩-

(٣٢) حالي وأكبر كا خصوصى مطالعه ، ص:٤١-

(٣٣) نفس المرجع،ص:٤٧-

(٣٤) مثنويات حالي ص: ٣٥-

(٤٣) أهل حديث 'الأسبوعية، ج: ٢٨، عدد: ٢٦'

(٤٤) نفس المرجع-

* مثنوى: هو منظومة في القافية المزدوجة يتفق كل شطر منها في الروى-